

اللقاء الخامس والثلاثون ج2: « تيسير التفسير » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلي.

عيسى المسلي

السلام عليكم مرة اخرى وقفنا عند قول الله تبارك وتعالى علم ان لن تحسب فتاب عليكم فما المقصود بالتوبة هنا وكنا نقف وقفة يسيرة نقف وقفة يسيرة لننتقل الى اية في سورة البقرة - [00:00:02](#)

متعلقة بالصيام علم ان لن تحصوه فتاب عليكم ما معنى التوبة هنا نرجع او ننتقل الى سورة البقرة في اية تشبه هذه الاية كانت مشروعية الصيام في اول ما شرع - [00:00:27](#)

في الليل يمنع الرجل ان يأتي اهله يمنع الرجل ان يأتي اهله وكان ايضا اذا غربت الشمس ثم بعد غروب الشمس صلى العشاء الانسان اذا صلى العشاء او او نعس نامت عينه لا يحل له ان يأكل الى غروب اليوم التالي. قال الله عز وجل - [00:00:44](#)

احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم. احل من قبل من بعد ان كان ممنوعا. احل كان ممنوعا ولاية الامر ليلة الصيام ليلة الصيام ليالي رمضان كان ممنوعا ان يأتي الرجل اهله احل لكم ليلة الصيام ليلة - [00:01:10](#)

هن لباس لكم وانتم علم الله لاحظوا هنا في سورة المسلب في سورة المزمل علم تحصوه فتاب عليه. في سورة البقرة في ايات الصيام علم الله انكم كنتم تختارون انفسكم فتاب عليكم وعفا - [00:01:30](#)

فتوبته هنا اي عفوه عنكم. ونسخ المنع عليكم والاذن لكم بعد ذلك قال الله تعالى احلنا لكم ليلة الصيام. هن لباس لكم وانتم لباس لهم. علم الله انكم كنتم تختارون انفسكم. يعني بعضكم - [00:01:50](#)

وقعت حصل شيء ما بحادثة وقعت. علم الله انكم كنتم تختارون نفسكم فتاب عليكم. ما ما معنى هنا فتاب عليكم؟ اي فرجع بكم الى الرخصة ورفع عنكم المن يعني فالتوبة هنا نسخ الحكم الذي كان يمنعكم من اتيان اهلكم - [00:02:15](#)

علم الله انكم كنتم تختارون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم. فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم. وهنا في سورة المزمل فيه شبه كبير من قال الله تعالى علم ان لم تحصوه فتاب عليكم فقال ما تيسر من القرآن - [00:02:39](#)

اي فتاب عليكم فلم يعد فلم يعد قيام الليل واجبا عليكم كما كان في بادئ الامر وانما بقي وبقي مشروعا مستحبا غير واجب. ومما يدل على عدم الوجوب ايضا اضافة الى هذا - [00:02:55](#)

الرجل الذي سأل النبي عليه الصلاة والسلام عن الصلوات قال هل لما ذكر الصلوات الخمس قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تتطوع. استدل به العلماء مع هذه الاية ومع ضميمته قوله فتاب عليكم - [00:03:17](#)

اه على انهم لم يعد قيام الليل واجبا وانما بقي مشروعا مستحبا مرغبا فيه من اعظم العبادات واجل الطاعات والقربات علم ان لم تحصوه فتاب عليكم فاقروا ما تيسر من القرآن اي فقوموا ما تيسر من الليل او فاقروا ما تيسر من القرآن في قيام الليل - [00:03:34](#)

واحيانا قد يطلق القرآن على الصلاة وقد تطلق الصلاة على القرآن. قال الله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. قالوا صلاة الفجر قال الله تعالى ولا تجهر بصلاتك هذه بقراءة تك القرآن - [00:03:58](#)

هنا يقول فاقروا ما تيسر من القرآن. اي فصلوا بما تيسر بعد ان تاب عليكم ورفع عنكم الوجوب اقرأ ما تيسر من القرآن ثم يبين الله عز وجل حكمته ورحمته - [00:04:15](#)

ولطفه في هذا في هذه هذا في هذا الشرع اذ رفع عنكم الوجوه وبين انكم والله تعالى يعلم انه سيكون لكم اعداء علم ان سيكون منكم مرضى لا يستطيعون ان يؤدوا قيام الليل الذي كان واجبا - [00:04:34](#)

المرض عذر واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله. الضرب في الارض السفر المقصود به السفر يبتغون من فضل الله ان يطلبون الربح في التجارة مثل هذا قول الله عز وجل - [00:04:59](#)

في سورة البقرة الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا رسوق ولا يدال الحج ومن تبعه من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى ليس عفوا - [00:05:18](#)

عفوا قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تنطق للحجاج ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. اي اذا كنتم حاجين واراد احدكم ان ان يعمل في شيء من التجارة ليطلب الرزق الحلال فليس عليه جناح في ذلك - [00:05:32](#)

الشاهد من هنا قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فضلا من ربكم اي الربح في التجارة. وهنا قال واخرون يضربون بالارض يبتغون من فضل الله. اي يريدون التكسر؟ يريدون الرزق - [00:05:55](#)

لاحظوا ثمة مرحبا وفائدة لطيفة عظيمة جميلة جدا يبتغون من فضل الله التاجر وكل من يسعى في الرزق وفي الحقيقة يسعى يطلب فضل الله يطلب من الله ببذل الاسباب لكن هو يطلب - [00:06:11](#)

يبتغي من فضل الله. قال الله تعالى وبالسما رزقكم وماتوعدون جميل في استعماله اللفظي في اكثر من موضع من كتاب الله عز وجل وقال سبحانه وتعالى في موضع ثالث فاذا قمت صوتك جاء يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. فاذا - [00:06:32](#)

قضية الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله الساعي لطلب الرزق هو يطلب من فضل الله. وذلك المؤمن الذي يستشعر هذا المعنى او لا يتوكل على الله وثانيا يقتصر على الحلال فقط. ويبتعد عن الشبهات والمحرمات - [00:07:03](#)

وذلك يشكر الله على كل ما اتاه ايه رأيك في هو دائن التذكر لهذا المعنى الذي تكرر في مواضع عدة من كتاب الله عز وجل وابتغوا من فضل الله. هنا قال يبتغون من فضل الله - [00:07:24](#)

واخرون يقاتلون في سبيل الله. هذه الايات على القول الذي يقول انها نزلت بعد سنة من اول السورة يعني دي بداية العهد المكي قبل ان يشرع الجهاد ان هذه الاية معجزة او اية من آيات الله دالة على ما سيقع الجهاد لم يشرع الا بعد ذلك بعد سنين في المرحلة - [00:07:40](#)

مكية الله تعالى شرعه باق ثابت دائم. هنا يقول واخرون يقاتلون في سبيل الله. مجاهدون في سبيل الله لا يستطيعون قيام الليل في كثير من الاحيان ثم يقول الله تعالى فاقروا ما تيسر منه - [00:08:05](#)

اقروا ما تيسر منه من القرآن ايقون من الليل ما تيسر بقراءة ما تيسر وصار الواجب مستحبا مندوبا مشروعا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة بعد ان الله تعالى عنه الوجوب بعد ان خفف الله تعالى عنهم الوجوب - [00:08:23](#)

رجع او بين لهم مؤكدا العناية بالفرائض بما فرض الله تعالى تلك لا تترك بحال قال سبحانه واقيموا الصلاة اقامة الصلاة اتقان ادائها بشروطها وواجباتها واركانها وخشوعها وما اوجب الله فيها والسعي قدر الامكان الى ما يستحب فيها - [00:08:58](#)

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. هذا ايضا لم تكن الزكاة قد فرضت مقاديرها ولم تكن قد وانما هذا فرض عام واتوا الزكاة انما فرضت مقاديره بعد ذلك في المدينة. ثم يقول الله تعالى واقترضوا الله قرضا حسنا - [00:09:27](#)

اقتطعوا من اموالكم شيئا اجعلوه عند الله هو والله خير لكم وابقى لان اصل قرضه في لغة العرب تدل على القطع اجعل شيئا واقترض الله اصلا المال الذي في يدي - [00:09:47](#)

الذي في جيبك والذي في جيبك والذي في حسابك وفي حقيقتهما الله. قال الله تعالى وآتوهم من مال الله الذي اتاهم اذا قال احيانا اموالكم كذا فهو اي اتاكم بعد ان اتاكم الله والا فهو في حقيقته مال الله. جعله في ايديكم - [00:10:08](#)

واتوا الزكاة واقترضوا الله قرضا حسنا. قال بعض العلماء هذا يدخل فيه كل النفقات الواجبة. النفق على الاهل والصدقات وغير ذلك

من المستحبات. والفرائض التي لما فرض الله من النفقات وغيرها او من الصدقات المستحبة من غير الزكاة. لان الزكاة تقدمت -

[00:10:32](#)

اه قبل قوله واعبد الله افضل لا تنفق وانت تمن لا تتصدق وانت تتندم واقرضوا الله قرضا حسنا القرد الحسن كيف يكون؟ كيف يكون الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا. من - [00:10:56](#)

ولا اذى ثم لا يرجعون ما انفقوا منا ولا اذى. اما اذا اتبعه اذا اذا اتبعها النفقة او الصدقة من او اذى فهذا ليس قرضا حسنا ايضا يصور يعطيه يقول تعالى ويصور ويسلم وهو امام الصورة - [00:11:36](#)

ثم ينشر صورة هذا الذي اخذ اليد العليا خير من يريد السفلى وفي حالة ضعف والضرورة واحتياج ثم يبدأ ويصور وينشر هذا الذي انا اعطيته. هل هذا قرضا حسنا؟ هل هذا قرض حسن - [00:11:57](#)

هذا ليس قرضا حسنا المن والاذى القرض او الانفاق او الصدقة لانتظار المقابل. لا لا لا ولذلك ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات هذا الدين يرفع المؤمن الى افاق عليا الصبر - [00:12:13](#)

جميلة. الهجر واهجرهم هجرا جميلا حتى الهجر. حتى الهجر بل ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شيء. كما في الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء - [00:12:36](#)

وهنا يقول اقرضوا الله قضاء حسنا طيب هذا الذي اخرجته وهذا الامر الذي اقتطعته من مالك من طعامك من ملابسك من ثيابك من افطارك من عشاءك من غداك. واعطيته المسكين اليتيم المضطر - [00:12:56](#)

هذا في الحقيقة في الحقيقة انت في ظاهر الصورة اعطيته هذا المسكين في الحقيقة انت قدمته وجعلته امامك لنفسك. قال الله تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه اين؟ اين؟ عند الله - [00:13:21](#)

والله الايات عجيبة جدا وما تقدموا لانفسكم نقل للايتام للفقراء للمضطرين للمظلومين للمقهورين للمحاصرين للجوعى للعطشى مظلومين المقهورين هو لهم في ظاهر الامر وهو حقيقة من جهة لكن حقيقة اعطائك لهم انما هو لنفسك تقدمه لك عند - [00:13:46](#) الله وهل هناك مكان ارقى وارفع واجل واعز واكرم من ان يكون لك عند الله؟ لا والله ولذلك جاء في حديث عنه عليه الصلاة والسلام انه رجع الى بيته قد ذبحت له شاة - [00:14:09](#)

فقالوا يا رسول الله ذهب كلها ولم يبقى الا كتفها كلها ذهبت قال عليه الصلاة والسلام بل بقي كلها الا كذبها. هذا الذي نأكله هو الذي اما الذي اما الذي عند الله هو الذي بقي. وهنا يقول الآية وما - [00:14:30](#)

تقدم لانفسكم قدم لانفسك قدمي بنفسك لنقدم لانفسنا ثم تعجلوا وما تقدموا لانفسكم من خير خير في كثير من الاحيان من القرآن بل ان قتادة رحمه الله يقول الخير في القرآن هو المال - [00:14:47](#)

يعني في مثل هذا السياق كتب عليكم كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية. لا شك ان خير من المال وصية الوالدين ان ترك خيرا المال وهنا يقول وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله - [00:15:10](#)

يا الله والله تعالى لا يبقيه لك او لك عنده كما هو قال الله تعالى ومن اصدق من الله قيلا والله يقين قال الله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله - [00:15:35](#)

كمثل حبة انتظروا استعدوا للكتابة ساسألکم كمثل حبة انبت سبع سنابل في كل سنبله مئة حبة هذي كم بالمئة انتظروا كتابتكم وتعليقكم تنتظر هذي كم في المئة كممثل حبة انبت سبع سنابل في كل سنبله مئة حبة. كم في المئة - [00:15:57](#)

احد يستطيع ان يجاوب ويجتهد هل من جواب مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كممثل حبة انبت سبع سنابل في كل سنبله مئة حبة كم سبعين الف في المئة - [00:16:42](#)

اذا اخرج الانسان مئة هي عند الله سبعون الفا. وهل هذا نهاية المطاف له والله يضاعف لمن يشاء الاحاديث في مضاعفة الصدقات كبيرة وكبيرة وعظيمة جدا قال تعالى تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا - [00:17:09](#)

الذي تقدموه لانفسكم تجدونه عند الله هو خيرا تجدوه عند الله خيرا. خيرا مما انفقتم وخيرا مما اعطيتم واعظم اجرا طيب

بعد و اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقضوا الله قرضا حسنا بعدها - 00:17:29

الانسان يقول والله انا فعلت وفعلت. لا هذا ليس سبيل المؤمن. قال الله تعالى واستغفروا الله دائما من اخطر ما يدخل به الشيطان على الانسان ان يصيبه بالعجب وان يصيبه بالمن على الله عز وجل بعبادته وطاعته - 00:17:51

ولذلك العبادات العظمى اول ما ينتهي جسمنا يبدأ بذكر الله واستغفاره. الصلاة من اوائل يسلم الانسان استغفر الله استغفر الله

استغفر الله على ما حصل فيها من نقص. استغفر الله على ما حصل فيها من تقصير. استغفر الله - [00:18:17](#)

الله عز وجل في الحج فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله. كذكركم اباءكم او اشد ذكرا قيام الليل قال الله تعالى عن عباده الصالحين كانوا قيام الليل او الصلاة بين المغرب والعشاء. كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ما ينامون - 00:18:36

الاسحار هم يستغفرون قاموا زمنا في الليل كانت خاتمة قل استغفر الله من اخطر ما يدخل به الشيطان على الانسان ان يصيبه

بالعجب والعياذ بالله هذا العشب محبط للعمل نسأل الله العافية. واستغفروا الله - 00:18:54

بعد بعد و اقيموا الصلاة واتوا الزكاة و اخذوا الله خيرا استغفروا الله الاستغفار و فضائل مبنوثة في القرآن امرها امره عظيم استغفار. كثرة الاستغفار يجدد القوة الى قوتكم و يمتعكم متاعا حسنا الايات في فضائل الاستغفار و القرآن كثيرة. وكذلك بالسنة ان الله غفور

رحيم - 00:19:13

يا رهيب ترغيب رحمة الله في مغفرة الله. هذه بعد قوله واستغفر الله. وايضا من رحمته انه خفف القيام قيام الليل الذي كان واجبا

انه خفف الوجوب الذي كان فى قيام الليل الى كونه مشروعا مستحبا - 00:19:37

يقول ان الله غفور رحيم هذه الآية فيها فوائد عظيمة جدا. اولاً ما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه الكرام الاجتهاد في

قيام الليل في هذا العظيم ان ربك يعلم انك تقول - 00:20:02

ثم قال بعد ذلك طائفة من الذين معك. يقومون الليل ان لك السورة كما تقدم ايضا من فوائد هذه الاية العظيمة هذا هذه الرحمة الله

00:20:20 - عز وجل اذ خفف الوجوب الى الاستحباب وصار القيام في

صار قيام الليل مستحبا بعد ان كان واجبة ايضا التأكيد على الفرائض و اقيموا الصلاة واتوا الزكاة ذكر قيام الليل ونحو ذلك او اقيموا

الصلاة واتوا الزكاة الاعتناء بالفرائض اول ما يجب على المؤمن هو اعظم واولى واحرص ما ينبغي ان يحرص عليه الفرائض قال الله

تعالیٰ کہا فی صحیح البخاری - 00:20:48

لى وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الى عبدى بشيء احب الى مما افترطت عليه حقائق فى هذه الالية من الحقائق ان الشيء الذى

تخرجه فی سبیل الله بصدق و اخلاص - 00:21:15

انما تخرجه لنفسك الحقائق ان ما تخرجه فى سبيل الله فانك تستودعه الله ويكون لك عند الله وان ما يكون عند الله انه يكون خيرا

واعظم الاستغفار عقب كل طاعة - 00:21:41

الاستغفار على الدوام نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم بأموال وبنين.

ويجعل لكم جنات. ويجعل لكم فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم

00:22:05 - جنات یعنی بساتین

ويجعل لكم انهارا بفوائد الاستغفار الى ان القاكم فى اللقاء القادم ادعو الله عز وجل ان يحفظنى واياكم اللهم احفظنا بحفظك يا رب

اللهم احفظنا بحفظك ورضاك اللهم اجعلنا من اهل القرآن - 00:22:34

اللهم اجعلنا من اهل القرآن اللهم يا رحمن يا رحيم اللهم يا رحمن يا رحيم يا رحمن يا رحيم يا ذا الجلال

00:22:54 - والاکرام لا اله الا انت

لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم لا اله الا الله

00:23:11 - العظيم الحليم

لا اله الا الله لا اله الا الله. العظيم الحليم. لا اله الا الله رب العرش العظيم. لا اله الا الله السماوات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم

اللهم انجي المسلمين المستضعفين في فلسطين - 00:23:26

اللهم انجي المسلمين في فلسطين وفي سائر ارضك يا رب العالمين اللهم انجي المسلمين المستضعفين في كل مكان وانجهم

واحفظهم في فلسطين اللهم ارزقهم من حيث لا يحتسبون اللهم ارزقهم من حيث لا يحتسبون - 00:23:44

اللهم ارزقهم من حيث لا يحتسبون اللهم اربط على قلوبهم اللهم اجمع على الحق كلمتهم اللهم انصرهم على عدوك وعدوهم اللهم

انصرهم على عدوك وعدوهم. اللهم نسألك لهم فرجا عاجلا - 00:24:00

اللهم انا نسألك لهم فرجا عاجلا. اللهم انا نسألك لهم فرجا عاجلا الهنا الهنا عوض الكرب واشتد الخطب وانت الغفور الودود. فاللهم

رحمتك وفرجك يا رب العالمين. اللهم منزل الكتاب مجري السحاب سريع الحساب. هازما - 00:24:18

الاحزاب اهزموا اليهود الغاصبين وزلزلوا. اللهم اهزمهم واعوانهم من الصليبيين. وسائر اعداء الدين. اللهم اللهم فرق بين قلوبهم. اللهم

خالف بين كلمتهم. اللهم شتت شملهم. اللهم خالف بين قلوبهم وكلمتهم. اللهم اجعل بأسهم - 00:24:38

ثبتهم يا رب العالمين. اللهم اجعل بأسهم بينهم يا رب العالمين. لا اله الا انت سبحانك ما اعظمك. لا اله الا انت سبحانك ما احلمك!

سبحانك ما اعظمك! سبحانك ما احلمك! لا نلقاكم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه - 00:24:58

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:25:18